

الأمثال في القرآن الكريم

(23) أيُّهم أحسن عملاً لآخرته، وأيم الله لقد ضرب لكم فيه الأمثال وصرّف الآيات لقوم يعقلون ولا قوّة إلاّ بالله . (1) 8. وقال الإمام الباقر (عليه السلام) لآخيه زيد بن علي: "هل تعرف يا أخي من نفسك شيئاً مما نسبتها إليه فتجيب عليه بشاهد من كتاب الله ، أو حجّة من رسول الله ، أو تضرب به مثلاً ، فإنّ الله عز وجلّ أحلّ حلالاً وحرّم حراماً ، فرض فرائض، وضرب أمثالاً ، وسنّ سنناً" . (2) 9. روي الكليني عن إسحاق بن جرير، قال: سألتني امرأة أن استأذن لها على أبي عبد الله (عليه السلام) فأذن لها ، فدخلت ومعها مولاة لها ، فقالت: يا أبا عبد الله قول الله عز وجلّ: (زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ) (3) ما عنى بهذا؟ فقال: "أيّتها المرأة إنّ الله لم يضرب الأمثال للشجر إنّما ضرب الأمثال لبني آدم" . (4) 10. روي داود بن كثير عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال: "يا داود إنّ الله خلقنا فأكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا أُمّنا وحفظته وخزّنا في السموات وما في الأرض، وجعل لنا أصداداً وأعداءً ، فسمّانا في كتابه وكنّى عن أسمائنا بأحسن الأسماء وأحبها إليه، وسمّى أصدادنا وأعداءنا في كتابه وكنّى عن أسمائهم وضرب لهم الأمثال في كتابه في أبعض الأسماء إليه ...". (5) هذه عشرة كاملة من كلمات أئمّتنا المعصومين حول أمثال القرآن. x x x _____ 1 - الكافي: 8|75. 2 - بحار الأنوار: 46|204، الباب 11. 3 - النور: 35. 4 - الكافي: 5|551، الحديث 2، باب السحق من كتاب النكاح. 5 - البحار : 24|303، الحديث 14.